رأي

معلم سعودي في الجزائر! وطالب جزائري في الكويت!

عبدالوهاب الحمادي

بلد المليون شهيد، يكفي هذا اللقب لنعرف أن الحديث عن الجزائر. لكن لماذا لا أسترجع وأرى ماذا يكمن في الذاكرة إن قلنا الجزائر؟ مثلا، أكبر بلد عربي، البلد النفطي، الثورة الجزائرية، الأمير عبدالقادر الجزائري، أسطول خيرالدين بربروسا، الأدب الجزائري، منتخب الأخضر بلومي ورابح ماجر الذي عصف بالمنتخبات في كأس العالم 1982م، مطار هواري بومدين الذي انتهت فيه حادثة خطف طائرة الجابرية الكويتية نهاية الثمانينيات، صورة جميلة بوحيرد واستقبالها من قبل أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم يصحبه موكب رسمي ضم رجالات الكويت وجمعيات النفع العام، مجلة العربي التي منذ دشنت عام 1958م وتقارير لا تنقطع عن الجزائر حتى نيلها الاستقلال وبعد الاستقلال. الشيخ أحمد القطان يخطب في ملعب كرة قدم ويصف للجماهير الجزائرية المحتشدة جريمة احتلال الكويت. كل تلك الصور وأكثر تداعت عندما تذكرت اسم الجزائر. لذلك قررت زيارتها والتعرف عليها. وقبل هبوط الطائرة في مطار العاصمة كان لون الأرض الأخضر يصطدم بزرقة البحر في تناغم دل على طبيعة مذهلة سأراها من تلمسان غربا وحتى قسنطينة شرقا.

كنا في رحلة باب الجزائر التي ننظمها عبر شركة باب للرحلات، ورافقنا فيها أكارم من دول الخليج ومنهم رفيق رحلاتنا الأستاذ عبدالله السلمان وشقيقه عبدالرحمن وابن عمهما عبدالله بن حمد من المملكة العربية السعودية. وكان الأول قد حكى لي قصة عن خاله منذ زمن ونسيتها، وعندما ذكرني بها أثناء تجولنا في شارع ديدوش وسط العاصمة الجزائر، اندهشت من تفاصيلها وعزمت كتابة مقال عنها لتصل للقراء، فاستأذن في ذلك خاله وطلب مزيدا من التفاصيل.

في العام 1962 استقلت الجزائر بعد استعمار دام 132 عاما. خلف ما خلف وراءه من شهداء وجرائم لايزال صداها في نفوس الجزائريين وحكاياتهم. ومما فرضه المحتل الفرنسي آنذاك سياسة سميت سياسة التجهيل، وقوامها محو اللغة العربية والدين وعدم تعليمهما في النظام الرسمي، وتم له ذلك عبر وضع اليد على المساجد وتحويلها لمراكز تنشر الثقافة الفرانكفونية أو تحويلها لهيئات تبشيرية. لكن الأخوة الجزائريين وجنبا إلى جنب مع مقاومتهم المسلحة للاستعمار، كانت لهم مقاومة ثقافية عبر إبقاء اللغة العربية حية في نفوس الأبناء وربطهم بماضيهم العريق.

وهنا تبدأ قصتنا إذ أخبرني أبوصلاح أن خاله الشيخ عبدالعزيز بن أحمد السلمان أطال الله في عمره، الذي تخرج في كلية الشريعة عام 1377 هجرية، انتدب مع زملاء إلى الجزائر لتعليم اللغة العربية والدين لأبناء الجزائر. وتحديدا مدينة وهران، وكان ذلك في العام 1966م واستمرت تلك المهمة لست سنوات. يقول السلمان: «ولم يكن خالي الذي ولد في جلاجل أوائل عام 1347 هجرية ضمن الدفعة الأولى، بل كان من ضمن الدفعة الثالثة، كان بعد تخرجه انضم لسلك القضاء ثم طلب الإعفاء بعد سنة ونصف، وانضم لسلك التدريس حتى عرض عليه الانضمام لدفعة المدرسين المبتعثين إلى الجزائر. وصلوا سنة 1386 هجرية إلى الجزائر. ومنهم الأساتذة: محمد العبدالسلام الذي أصبح أول ملحق ثقافي هناك، وعبدالرحمن ابن دايل، محمد المعتاز، عبدالعزيز العقيلي، عبدالعزيز أبوحيمد، محمد الربيعة، عبدالرحمن الجلال، فهد السناني وآخرون رحم الله ميتهم ومتع حيهم بالصحة والعافية، وكانوا مبعوثين على نفقة المملكة العربية السعودية، التي ضاعفت لهم الرواتب، ومن لحقهم تمت معاملتهم معاملة الديبلوماسيين، وقبل كل ذلك طار بهم إلى هناك شوقهم لمد يد العون لأشقائهم. لم يكن طريق السفر بالطائرة مباشرا مثل هذه الأيام، بل كانت الطائرة تطير من الرياض إلى جدة، ثم عبر طيران الشرق الأوسط إلى بيروت ومنها إلى باريس، ثم من باريس إلى الجزائر العاصمة ثم عبر القطار إلى وهران في السنة الأولى. وكان خالي وبعض زملائه يدرسون طلبة المرحلة الثانوية من بنين وبنات ويعاملون معاملة البروفيسورات حسبما كانت التسمية آنذاك، والذي يدرس 16 حصة أسبوعيا. ورغم أن الجزائريين عرضوا عليهم أن يدفعوا لهم مكافآت في حال زيادة عدد الحصص إلا أن خالي وصحبه رفضوا أخذها من الجزائر بقولهم: دولتنا تدفع لنا ولا يمكن أن نقبل! فأخبرتهم مديرة المدرسة أنهم إن لم يتسلموا قيمة الحصص الإضافية سيتم خصمها من ميزانية المدرسة! فصاروا يتسلمونها ويهدونها للمدرسة على هيئة كتب وقرطاسية وما شابه». وهذا من حرص الإخوة الجزائريين على تعلم العربية حتى أن بعض الأسر الجزائرية طلبت منهم حصصا إضافية خارج وقت الدراسة. عندما زرنا وهران في رحلتنا، انطلقنا عبر الترام لزيارة محل إقامة خالهم وزملائه المعلمين، وصوروا ووثقوا ما يظنونه المكان بناء على ما اختزنته ذاكرة خالهم وعائلته من أسماء شوارع وعمائر.

كنت مندهشا من هذه المعلومات، ومندهشا بمقدار الجهل بعلاقات مثل هذه تربط الدول العربية، لكن دهشتي أكبر بعدما تساءلت: هل بعثت الكويت بمدرسين إلى الجزائر أسوة بالمملكة العربية السعودية؟! أتتني إجابة من د.فيصل الوزان، بأن الكويت لم ترسل مدرسين! بل استضافت 165 طالبا جزائريا في ثانوية الشويخ. وبعث لي خبرا ورد في صحيفة «الأنباء» عام 2013 عن قيام سفير الكويت آنذاك في الجزائر السيد سعود الدويش، بدعوة مواطنين جزائريين ممن درسوا في الكويت، حيث تذاكروا يومياتهم. عندما ذكرت هذه المعلومة للدكتور عبدالله الغنيم أفادني ببحث تفصيلي بعنوان: «الدعم الكويتي للثورة التحريرية الجزائرية» للأستاذ الدكتور بشير فايد. بدأت في القراءة لأعرف المزيد عن أولئك الطلبة. يقول د.بشير: «تجدر الإشارة إلى أن علاقة الجزائريين بالكويت، سابقة لزمن الثورة التحريرية، حيث كانت محط زيارات لشخصيات عدة منها الإصلاحية كالشيخ فضيل الورتيلاني». وبعدما عرف ببعض الطلبة فصّل في مآلتهم في التعليم العالي والأدب يقول: «وقد شكل الطلبة الجزائريون في الكويت، وبقية بلدان المشرق العربي، السند الأساسي لجبهة التحرير الوطني، فقد حسموا الموقف لصالحها، فانضموا بشكل جماعي، إلى صفوف الثورة في أيامها الأولى» وقبل عودتهم إلى وطنهم وفي أيام دراستهم في الكويت نظموا أنفسهم تحت اسم رابطة الطلبة الجزائريين في الكويت «ويفسر الدكتور بشير ذلك التنظيم إلى تأثرهم بعراقة الحركة الطلابية الكويتية، والتي ولدت في مصر منتصف الأربعينيات، بتعداد جاوز أربعمائة طالب في المستويين الثانوي والجامعي» ثم يسرد الحوادث التي تفاعلت معها الحركة الطلابية الكويتية في مصر. ويوثق د.بشير تأدية الطلبة الجزائريين بالكويت المنضوين تحت راية رابطة طلبة الكويت: دورا أساسيا في الاجتماع التأسيسي لرابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي والذي عقد في دمشق. ويفصل د.بشير في موضوع تكفل الكويت بمصاريف الطلبة التعليمية ولباسهم ومنحهم مكافأة شهرية بالإضافة لتذاكر الطائرة. كما يذكر قيام حكومة الكويت بإطلاق سلسلة مبادرات منها فرض ضريبة مالية على الموظفين، تستقطع من رواتبهم دعما للثورة الجزائرية استمرت قرابة ثماني سنوات. ونوه بدور مجلة العربي في نشر أخبار الثورة الجزائرية في أصقاع العالم العربي.

هذه المساهمات السعودية والكويتية تجاه أشقائنا في الجزائر ليست غريبة، خاصة إن قرر أحد معرفة المزيد عن دعم الجزائر قبل الاستقلال سياسيا وماليا، وصولا إلى تخصيص موسم الحج لثورة الجزائر وتسميته بحج الجزائر من قبل الملك فيصل. ما أجدر أن نستعيد هذه الروابط بين بلداننا وشعوبنا، ونغذي ذاكرتنا التي جبلت على النسيان بمثل هذه القصص الموثقة. ولعلي بهذا المقال فتحت الباب لمزيد من الذكريات والروابط ممن عايش تلك الحقبة ممن درسوا أو درّسوا. أما الجزائر وشعبها الرائع ومدنها البديعة والتاريخ العريق الذي شهدناه في تلك الرحلة، فلعلي أدونه في مقال قادم.

كلمات لا تنسى

ليس كل ما يُعرف يُقال

مشعل السعيد

الأمثال مرآة الشعوب، وعصارة تقاليدها ورؤيتها للحياة، وما من مثل إلا وقيل عن حكمة، وهي أرق وألطف من الشعر وأكثر شهرة، هذه مقولة صادقة ولا تقبل القسمة على اثنين فهي من واقع الحياة، ومن يسير على نهج وهدي هذه المقولة يرشد ويأخذ بطريق الصواب، وقد روي عن الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال: «ليس كل ما يعرف يقال، وليس كل ما يقال حضر أهله، وليس كل ما حضر أهله حان وقته، وليس كل ما حان وقته صح قوله» ومن الأصول والمنطق ألا نعلن كل ما نعرفه فربما جلب الإعلان عن ذلك الضرر لنا أولا ولغيرنا ثانيا ونحن في غنى عن كل ذلك، والبلاء موكل في المنطق وآفة المرء لسانه، ورب كلمة قالت لصاحبها دعني، وقد ابتلينا بأناس يقولون كل ما يعرفون ولا يحسبون حسابا لغيرهم ولكنهم في النهاية يورطون أنفسهم ويندمون بعد فوات الأوان، وزلة اللسان أشد وقعا من زلة السنان، وقد سئل النبي ﷺ عن سبيل النجاة فقال: «أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» وقال حكيم العرب أكثم بن صيفي التميمي: عيوب الإنسان أكثر من أن تعد أو تحصى، ولكن هناك خصلة واحدة إن استعملها الإنسان سترت عيوبه كلها وهي حفظ اللسان، وقد أحسن بعقوب بن السكيت حيث يقول:

يصاب الفتى من عثرة في لسانه
وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته بالقول تودي برأسه
وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

فعثرة القدم أخف وأسلم من عثرة اللسان، ومن الحكمة والمصلحة العامة للمجتمع ألا نتحدث بكل ما نعرف، فكثير مما نسمعه لا يخلو من الكذب والتجني والبهت، وقد قال المولى عز وجل (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) «ق: 18» وفي رواية مسلم: إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب. هذا ودمتم سالمين.

صراحة

فرض الضرائب

عادل نايف المزعل

Adel.almezel@gmail.com

تحتال بعض الدول لتسوية مديونياتها وسد العجز في ميزانيتها بأساليب كثيرة، على سبيل المثال الاقتراض من الداخل أو من الخارج أو فرض الضرائب بكل ألوانها وأشكالها ومسمياتها تحت دعاوى شتى أولها تنمية الموارد وإيجاد مصادر جديدة للدخل.

ونحمد المولى عز وجل أننا في الكويت لسنا من هذه الدول فلا نحن دولة مقترضة ولا فقيرة.

أسوق هذه المقدمة بسبب ما قيل عن نية الحكومة فرض ضريبة محتملة وأن وزارة المالية قامت بإعداد قانون يتعلق بالإجراءات الضريبية وإحالة هذا المشروع إلى مجلس الوزراء حتى تستكمل الإجراءات الرسمية الخاصة به، فأينما ذهب المواطن لإنجاز أي معاملة في الدولة كتجديد الإقامة للخدم والسواقين واستخراج أي شهادة أو تجديد الجواز فالمواطن الكويتي يدفع هذه الضرائب غير المباشرة وآخرها نية الحكومة بأن يدفع كل بيت رسوما مقابل المظلات المقامة أمامه!.

هل أيام الرفاه للكويت قد انتهت؟ إن المرء ليعجب لمعاناة الكويتيين ونية الحكومة في فرض الضرائب عليهم، فالكويتيون جميعا إلا من رحم ربي مديونون للبنوك وشركات ومعارض السيارات، فالغلاء الفاحش والأقساط تستنزف رواتبهم، ولله الحمد نحن لسنا دولة فقيرة محتاجة، نحن دولة البترول فمواردنا جيدة ومدخول دولتنا عال أعلى مدخول في العالم.

فكيف تفكر الحكومة في فرض ضرائب على شعبها؟ أتستكثرون المال على أهل الكويت ونحن نعطي الهبات بالملايين لكل من هب ودب حتى الدول التي وقفت ضد الحق الكويتي إبان الغزو العراقي الغاشم على الكويت! أتريدون فرض ضرائب على رواتبنا التي لا تكاد تكفينا بوجود الغلاء الفاحش وخاصة المتقاعدين الذين يذهب نصف معاشهم في التقاعد؟

فبدلا من المنح والهبات التي تذهب إلى من لا يستحق، نحن الكويتيين أولى بأموالنا وبخيراتنا، فلابد أن نعيد ترتيب أولوياتنا، ونحاول الإصلاح وصنبور أموالنا المتدفق إلى من لا يستحق وإغلاق هذا الصنبور ولنوجه أموالنا إلى الداخل لننفق على الكويتيين وعلى ما يعود اليهم من خير، نحن لسنا أقل من دول حولنا تغدق على أبنائها في كل مناسبة وبدون مناسبة ونشدد على سراق المال العام سواء كانوا من الداخل أو من هرب بأموالنا إلى الخارج.

فشعب الكويت يستاهل التمتع بخيراته، فلماذا التغيير علينا وقد حبانا الله المال والثروة؟ فإذا أردتم يا حكومة فرض الضرائب فلتكن على أصحاب الأموال والشركات التي تستغل العباد وتتاجر بأرواحهم، وإذا أردتم أموالنا فحصلوا من دول العالم، أما نحن فكفانا ما نحن فيه.

قال الشاعر:

ومن يجعل المعروف في غير أهله
يكن حمده ذما عليه ويندم

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.. اللهم آمين.

ألم وأمل

إلى متى يا وطني؟

د.هند الشومر

كانت الكويت عروسا للخليج، فقد كانت الرائدة في جميع المجالات، وتبرعت للعديد من الدول المجاورة والشقيقة لتجعلها تواكب المستجدات في التعليم والصحة وفي جميع الخدمات الأخرى، لكن الآن وبعد مرور العديد من العقود نراها تقف مكانها دون حراك وكأنها أصيبت بالشلل وأصبحت الشوارع كثيرة الحفر وتتطاير الأتربة والحصى عند مرور السيارات مما يؤدى إلى كسر الزجاج وانقلاب بعضها وسقوطها في الحفر وإصابة مرتاديها بسبب تلك الحوادث وكذلك عندما تسقط الأمطار تزداد تلك الحفر ويزداد تطاير الحصى في الشوارع.

وبعض المدارس تعاني من عدم توافر بعض الخدمات للطلبة كدورات المياه الحديثة، وسقوط الأمطار قد يؤدي إلى تراكم المياه فيها والخرير في بعض الفصول المدرسية وأيضا قد تؤدي الأمطار إلى الخرير في بعض المستشفيات وتجمع المياه مما يعيق علاج بعض الحالات بسبب تأثيرها على عمل بعض الأجهزة المهمة للمرضى.

إن الكويت لا تعاني من أزمة مالية، حيث إنها كانت ولا زالت تتبرع لجميع الدول المحتاجة ولكنها قد تفتقد الخطة السليمة للإصلاح سواء كان إصلاح الشوارع أو المدارس أو المستشفيات أو غيرها.

وقد أصبت بغصة في قلبي عندما رأيت النهضة والتطور والتقدم الذي حدث في مدينة الرياض ودولة قطر وسلطنة عمان عند زيارتي إليها بعد فترة وجيزة من الزمن منذ زيارتي الأخيرة لها، فلماذا لا تحذو الكويت حذوهم ولماذا، ولماذا، ولماذا؟ أرجو من الجميع ونحن في شهر رمضان المبارك أن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يحقق لنا أمانينا جميعا وأن يحفظ بلادنا من كل سوء وأن تتطور بلادنا إلى الأفضل وأن يتم إصلاح شوارعنا وجميع المباني سواء كانت مدارس أو مستشفيات أو غيرها لتبقى كما كانت عروس الخليج الرائدة في جميع المجالات، وأن يحفظ الله بلادنا من كل سوء في ظل قيادتنا الحكيمة وأن يبعد عنا الفتن والحقد وأن يبلغنا ليلة القدر جميعا وأن يرزقنا الجنة ويجرنا من النار.

للسطور عنوان

إجازة العشر الأواخر

@LinesTitle

شيخة العصفور

إن الإجازة في العشر الأواخر مهمة في أربعة أصول تربوية (نفسية واجتماعية) بحتة:

- التطبع
- الانطباع
- التأصيل
- الغيرة

فالتطبع يعني أن يتطبع أبناؤنا صغار السن والشباب بالسلوكيات الدينية من خلال تشجيعهم بالتواصل البناء بين المؤسسة التعليمية وأجهزة الطلبة في تعزيز أهمية تلك الليالي من خلال الرسائل الإلكترونية البناءة في مضمونها، أما الانطباع والذي اقصد به الانطباع الثقافي العام، أي أن العشر الأواخر لها قدسيتها تتوارثها أجيال، أما التأصيل فهو يكن بالسلوكيات العامة نحو احترام هذه الأيام وتبجيلها، أما الغيرة فالنظام دائما يغرس الغيرة، والغيرة هنا نوعها دينية التي تجعل الشباب أكثر احتراما وتوجيه الطاقات للعبادة في هذه الأيام المباركة.

الإجازة في هذه الأيام لها ضروريتها القصوى إن لم تكن تقليديه، فمن الواجب دعم الإجازة بأهم أمرين وأقوى مؤثرين على الفرد والأسرة اليوم ألا وهما الإعلان والإعلام، فيجب على الدولة بث البرامج التوعوية والدعايات التي تشجع إحياء تلك الليالي، إلى جانب تنشيط برامج التواصل الاجتماعي بشتى أنواعه في دعم تلك الأصول الدينية من أجل سلوكيات أكثر رقيا تتميز بأخلاقيات منها:

- الهدوء والاتزان النفسي
- الغيرة الدينية
- الهمة في العطاء
- احترام أيام الله عز وجل
- قدسية الوقت
- تعزيز الوازع الديني (والذي أصبح متراجعا عند الكثير)

وأخيرا ليس بآخر، إن إجازة العشر الأواخر ليست مطلبا من أجل الراحة ومراعاة السهر للعبادة فقط، وإنما لها أبعاد ثقافية وتربوية لأبنائنا الطلبة في جميع مراحلهم العمرية.

إن تفعيل الأهداف من الأمور التربوية التعليمية لأي مجتمع ناهض، وأقصد بذلك أن الهوية تتأصل بسلوكياتها وأهدافها من خلال أسلوب الحزم والجد في المواقف والمناسبات، لا شك أن إجازة العشر الأواخر من رمضان مهمة جدا، وأهميتها منعكسة على الفرد والأسرة ومن ثم المجتمع ككل، فهي تشجيع من وزارة التربية والتعليم إلى جانب التعليم العالي على إحياء تلك الليالي بالعبادة والصلاة والذكر، وإعطائها الأهمية القصوى.

نلاحظ من أساليب تأصيل الثقافة مناسبة (قريش) أو (القرقيعان) التي تهتم بها المؤسسات التعليمية الكبرى والصغرى بإحيائها كنشاط مدرسي تعليمي وتشجيع الطلاب والطالبات عليها، فلماذا لا يكون التشجيع الديني من أهم أولويات التربية والتعليم.

محلك سر

د.نرمين يوسف الحوطي

Nermin_alhoti@hotmail.com

الصدقة ودائع الآخرة

سطورنا اليوم لا تخص التصدق خلال شهر رمضان فقط، بل تتساءل: لماذا لا تكون الصدقة على مدار حياة الإنسان؟

علامة استفهام تأتي عندما أشاهد كماً من الإعلانات تبث وترسل للتبرع والصدقة والتذكير بالزكاة فقط في شهر رمضان؟ مع العلم أن من نقوم بدفع الصدقات لهم هم أناس بحاجة لمد يد العون لهم ليس فقط في هذا الشهر، بل على مدار السنة.

علامة استفهام أخرى عندما تتعمق وتتأمل في الصدقة وأثرها في تغيير حال إلى آخر لكثير من الناس الذين يحتاجون تلك الصدقة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل الصدقة تقصر فقط على المال والمأكل وغيرهما من أشياء مادية وملموسة؟

لا، فالصدقة أيضا بالمشاعر الإنسانية، وأعتقد أن هذا النوع من الصدقات أسمى من المال والمادة، فالكلمة الطيبة صدقة، والابتسامة في وجه الآخر صدقة، والصفح صدقة، والعفو والتسامح صدقة، وما أكثرها من مشاعر إذا قمت بها والتزمت بها على مدار يومك ستكون الصدقة جزءا لا يتجزأ من حياتك اليومية، هذا من جانب، والجانب الآخر أن الكثيرين يحتاجون ذلك النوع من الصدقات أكثر من المادة، فصدقة المشاعر أصدق من صدقة المادة.

جميل أن نميز شهر الخير «بالصدقة والزكاة» كما سألنا في بداية مقالنا، ولكن الأجمل أن تكون صفة وطبعا من طباع شخصك وذاتك لتودع كماً من الصدقات لآخرتك، ما أجمل أن تتصدق بكلمة «صباح الخير» لكل من تراه في بداية يومك! والأجمل أن تحتفظ بابتسامتك على وجهك لكل من أقبلت عليه، والأعظم أن تتصدق وتصل أرحامك. إذا بحثنا في الكثير من السلوكيات الإنسانية سنجد أنه يوجد العديد من الأعمال إذا التزم بها الإنسان ما هي إلا صدقة إذا قمت بها فأنت تودع الكثير من ودائع الخير لآخرتك.

● **مسك الختام:** الصدقة ليست مالا فقط، فالابتسامة صدقة، وحسن الحديث صدقة، وصنع الطعام صدقة، والدعوة للمسلمين بظهر الغيب صدقة.

بالقلم الأحمر

الجازي طارق السنافي

يوميات مواطن ووافد!

يستيقظ أحد المواطنين أو إحدى المواطنات صباحا، تقوم العاملة المنزلية «الوافدة» بتحضير الفطور، تقوم العاملة الأخرى «الوافدة» بتوضيب المنزل وحضانة الأولاد، يذهب السائق «الوافد» لشراء احتياجات المنزل من السوق، يقل السائق أطفال المواطنين إلى والمدارس، في مراكز العمل ينظف الفراش «الوافد» المكاتب، وصبي المطبخ (الوافد) الآخر يحضر القهوة والشاي وبقية المطاريش، يطلبون من المراسل (الوافد) ارسال واستلام المعاملات، في المطعم يستقبل المكالمة موظف «وافد»، يحضر الطلب من قبل طباخ (وافد)، يصل الطلب من قبل السائق (الوافد)، يذهب لمحطات البنزين، وإذ بالعامل «الوافد» يقوم بالتعبئة، يذهب الكافيه، وإذا بالباريستا «الوافد» يحضر له القهوة، يذهب للجمعية يستقبله الحارس «الوافد»، ثم عمال الجمعية والموظفون «الوافدون» والكاشير «الوافد» انتهاء بحامل الأكياس «الوافد»، تذهب للمستشفى، يستقبلك الطبيب «الوافد» ومعه الممرضة «الوافدة» والصيدلاني «الوافد»، يذهب الكراجات، يستقبله الفني «الوافد» والمصلح «الوافد»، تعطل شيء في المنزل، يتصل على الشركة التي تبعث له عامل فني «وافد»، يطلب شحنة، يوصلها له مندوب «وافد»، يصل للمطار يحمل حقائبه عامل «وافد»، يذهب للتسوق، يلبي طلباته «وافد»، لديه مشروع، يوظف «الوافد»، يذهب إلى المصبغة، يغسل ثيابه «الوافد»، يرمي قمامته، ينظفها «الوافد»، يبني منزله، يبنيه له «الوافد»، في حديقته، يسقيها «الوافد» يذهب للحلاق أو الصالون يزينه «وافد»، يذهب للخياط، يخيط له «الوافد»، لديه مناسبة، يخدمه «وافد»!

والأمثلة كثيرة.. هذه يوميات مواطن بسيط ـ مرتاح في منزله ـ يطالب الحكومة بترحيل «الوافدين»!